

دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي السياسي لدى المجتمع الليبي

د. أحمد البشير العجيلي الغول
ahmedalghool85@gmail.com

د. عادل عبدالله المجبري
Al-Majbri123@gmail.com

الهيئة الليبية للبحث العلمي - طرابلس - ليبيا

الملخص:

هدف هذا البحث لمعرفة دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي السياسي لدى المجتمع الليبي، من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة من العاملين في قناتي ليبيا الوطنية والرسمية، وقد اعتمد الباحث على أدوات علمية متنوعة لجمع البيانات، تمثلت في أداة الاستبيان، حيث تكوّن مجتمع البحث من 50 موظفًا وموظفة في القناتين المذكورتين، وتم توزيع الاستبيان على جميعهم (25 ذكرًا و25 إناثًا) دون فقد أي استمارة، وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن مستوى الوعي بأهمية الأفلام التسجيلية السياسية كان مرتفعًا جدًا، حيث بلغ المتوسط العام (3.50) بانحراف معياري (0.295)، مما يعكس توافقًا واضحًا بين الباحثين حول أهمية هذه الوسيلة الإعلامية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير أفراد العينة لأهمية الأفلام التسجيلية كان مرتفعًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.50) مع انحراف معياري (0.295)، مما يعكس وعيًا كبيرًا بين الباحثين بدور هذه الأفلام في التأثير على الوعي السياسي، وقد أجمع الباحثون على أن الأفلام التسجيلية تساهم في تقوية الشعور بالانتماء الوطني، وتعد مصدرًا موثوقًا للمعلومات السياسية، وتشجع على المشاركة السياسية الفعالة، وتوثيق الأحداث ونشر المعرفة السياسية، ومع ذلك، وتوصل البحث إلى أن العاملين في المجال الإعلامي لديهم اهتمام ملحوظ بالمحتوى السياسي، وأن السبب الرئيس لمتابعة هذه الأفلام هو الاهتمام بالقضايا الوطنية. كما أشار الباحثون إلى عدد من التحديات التي تعوق إنتاج الأفلام التسجيلية، مثل نقص الإمكانيات والكوادر في ليبيا، وضعف الدعم المؤسسي، ويوصي البحث الحالي بضرورة دعم إنتاج الأفلام التسجيلية السياسية الهادفة، ودمجها في البرامج التعليمية والتوعوية، وتفعيل دور وزارتي الإعلام والثقافة في تنظيم حملات توعوية، إلى جانب تشجيع القنوات الفضائية والمنصات الرقمية على عرضها في أوقات الذروة لضمان وصولها لأكبر شريحة ممكنة من المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الأفلام التسجيلية، الوعي السياسي، المجتمع الليبي، التثقيف السياسي.

Abstract:

The aim of this research is to understand the role of documentary films in enhancing political awareness within Libyan society. This was investigated through a field study conducted on a sample of employees from Libya Al-Wataniya and Libya Al-Rasmia TV channels. The researcher relied on various scientific tools to collect data, primarily using a questionnaire. The research population consisted of 50 employees (25 males and 25 females) from the two mentioned channels, and the questionnaire was distributed to all of them without any forms being lost.

The data analysis results showed that the level of awareness regarding the importance of political documentary films was very high, with a general mean of 3.50 and a standard deviation of 0.295. This reflects a clear consensus among the respondents on the importance of this media format. The study also revealed that the participants highly valued the significance of documentary films, which indicates a strong awareness among them of the impact these films have on political consciousness.

Respondents unanimously agreed that documentary films contribute to strengthening national belonging, serve as reliable sources of political information, encourage active political participation, document events, and promote political knowledge.

Furthermore, the research found that media professionals show a notable interest in political content, with the primary reason for watching such films being their concern for national issues. However, the respondents also pointed out several challenges hindering the production of documentary films in Libya, such as a lack of resources and skilled personnel, as well as weak institutional support.

The study recommends providing more support for the production of purposeful political documentaries, integrating them into educational and awareness programs, and enhancing the role of the Ministries of Information and Culture in organizing awareness campaigns. It also suggests encouraging TV channels and digital platforms to broadcast these films during prime time to ensure they reach the largest possible segment of society.

Keywords:**Documentary Films, Political Awareness, Libyan Society, Political Education****مقدمة:**

تعتبر الأفلام التسجيلية من أبرز أشكال الفنون البصرية التي تلعب دورًا حيويًا في تشكيل الوعي السياسي لدى المجتمعات (الحديدي، 1990)⁽¹⁾، حيث شهدت ليبيا تحولات جذرية منذ عام 2011، لتصبح هذه الأفلام أداة مهمة لنقل المعلومات، وتساهم الأفلام التسجيلية في تعميق الفهم بالقضايا السياسية والاجتماعية من خلال تسليط الضوء على تجارب الأفراد والجماعات،

1- الحديدي، منى سعيد (1990) : الفيلم التسجيلي تعريفه واتجاهاته وأسس وقواعده، ط2، القاهرة - دار الفكر العربي.

واستعراض الممارسات السياسية، وتقديم تفسيرات للأحداث التاريخية بأسلوب سردي يتجاوز النمط الإخباري التقليدي، مما يخلق تفاعلاً أوسع وتأثيراً أعمق في وعي المشاهد (بالغالبية، 2024)⁽¹⁾. تلعب هذه الأفلام دوراً في توعية الجمهور حول حقوقهم وواجباتهم، وتقوي من قدراتهم على التفكير النقدي تجاه الأوضاع الراهنة (عبدالخالق، 1998)⁽²⁾، كما تساهم الأفلام التسجيلية في توسيع آفاق النقاش العام، مما يؤكد للمجتمع المشاركة الفعالة في الحياة السياسية، ويبقى الفيلم التسجيلي منتجاً فنياً هاماً نظراً لخصائصه، فهو يستمد مادته من واقع المكان وحياة الناس الذين يعيشون فيه، ولذلك فهو قوى التأثير بفضل صدقه.

مشكلة البحث:

تعد مشكلة البحث خطوة من خطوات البحث العلمي المتعارف عليها حيث يتم تحديدها تحديداً علمياً من قبل الباحث بغرض الوصول إلى نتائج علمية تخدم المجتمع، ومن هذا المنطلق صاغ الباحث مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما الدور الذي تلعبه الأفلام التسجيلية في رفع مستوى الوعي السياسي داخل المجتمع الليبي؟

تساؤلات البحث:

تعد تساؤلات البحث خطوة علمية مهمة حيث صاغ الباحث مجموعة من التساؤلات:

1. ما هي القضايا السياسية التي تتناولها الأفلام التسجيلية في ليبيا؟
2. ما مدى إسهام الأفلام التسجيلية في تحفيز الأفراد على المشاركة السياسية؟
3. ما هي التحديات التي تواجه صناعة الأفلام التسجيلية في ليبيا؟
4. كيف يمكن تحسين تأثير الأفلام التسجيلية على الوعي السياسي في المجتمع الليبي؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث لتحقيق التالي:

1. دراسة القضايا السياسية التي تتناولها الأفلام التسجيلية في ليبيا، لفهم الموضوعات الأكثر تأثيراً على الوعي العام.
2. استكشاف كيف تساهم الأفلام التسجيلية في تشجيع الأفراد على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية، ومدى تأثيرها على سلوكياتهم.

1- بغالبية، أحمد (2024) نشأة وتطور الفيلم الوثائقي الليبي، مجلة (لغة - كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل، جامعة غليزان، الجزائر، المجلد 11 العدد (1).

2- عبد الخالق، نهاد عبد الرزاق، دراسة تحليل مضمون الأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية، 1998، ص 413-414.

3. التعرف على التحديات التي تواجه صناعة الأفلام التسجيلية في ليبيا، بما في ذلك القضايا القانونية، المالية، والاجتماعية.

4. تقديم توصيات حول كيفية تحسين تأثير الأفلام التسجيلية على الوعي السياسي، من خلال استراتيجيات إنتاج وتوزيع أكثر فعالية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في التالي:

1. تحقيق الوعي السياسي لدى المجتمع الليبي من خلال فهم دور الأفلام التسجيلية.
2. فتح نقاشات حول القضايا السياسية الملحة، مما يؤكد ثقافة الحوار والمشاركة.
3. توفير معلومات قيمة لصناع الأفلام حول الموضوعات المهمة والتحديات التي تواجههم، مما يمكنهم من تحسين جودة الأفلام.
4. توجيه صناع القرار نحو دعم المشروعات الثقافية والفنية التي تحقق الوعي السياسي.
5. يضيف البحث إلى الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالفن والوعي السياسي في المجتمع الليبي.

منهجية البحث:

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي، من خلال الاعتماد على الكتب والأبحاث والدراسات السابقة، واستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لملائته لهذه البحث.

مصطلحات البحث.

الأفلام التسجيلية: نوع من الأفلام التي تهدف إلى توثيق الأحداث والمواضيع الحقيقية بطريقة فنية، مع التركيز على عرض الحقائق، ويقصد به شكل مميز من الإنتاج السينمائي يعتمد كلية على الواقع سواء في مادته أو تنفيذه ولا يهدف الى الربح المادي والتسلية بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف خاصة ترتبط بالنواحي الإعلامية أو التعليمية أو الثقافة أو الحفاظ على التراث والتاريخ ومخاطباً دائماً العقل بشكل أو بآخر، ويتسم بالمباشرة الواضحة وغالباً ما يتسم بقصر زمن العرض حيث أنه يتطلب درجة عالية من التركيز ويتوجه لفئة محددة من الجمهور.

الوعي السياسي: إدراك الأفراد للقضايا السياسية، وفهمهم لممارساتهم وحقوقهم وواجباتهم في المجتمع.

الرأي العام: مجموعة الآراء والمعتقدات التي يحملها أفراد المجتمع حول قضايا معينة، والتي يمكن أن تتأثر بالأفلام التسجيلية.

المشاركة السياسية: تفاعل الأفراد مع العمليات السياسية، مثل التصويت، المشاركة في النقاشات العامة، والانخراط في الأنشطة السياسية.

التمثيل الإعلامي: عرض القضايا والأحداث في وسائل الإعلام، بما في ذلك الأفلام التسجيلية. المحتوى الثقافي: المواد التي تعبر عن الهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمع، والتي يمكن أن تتناولها الأفلام التسجيلية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تناول البحث الحالي موضوع (دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي السياسي في المجتمع الليبي).

الحدود المكانية: تم تحديد مكان البحث من قبل الباحث بمدينة طرابلس ليبيا بقناة ليبيا الوطنية وقناة ليبيا الرسمية.

الحدود الزمنية: اقتصر البحث الحالي الفترة (2024 - 2025).

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: أهمية الأفلام التسجيلية.

المتغير التابع: الوعي السياسي بالمجتمع الليبي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الأفلام التسجيلية (الوثائقية):

تتميز الأفلام الوثائقية بتنوعها، ليس فقط من حيث الموضوعات التي تتناولها، بل أيضاً من حيث الأساليب والمنهجيات التي تعتمد عليها، وقد صنّفها أحد أبرز رواد هذا النوع من الأفلام، الاسكتلندي جون جريسون، إلى مستويين؛ حيث يُطلق على المستوى الأعلى منها اسم "الأفلام غير الروائية"، وهي تلك التي لا تعتمد على التأليف أو الخيال، بل تستند إلى الواقع وتعكسه كما هو.

دور وتأثير الفيلم التسجيلي في المجتمع:

يُعد الفيلم التسجيلي أداة فعالة يمكن توظيفها في مختلف مجالات الحياة، حيث يساهم في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه عبر مجموعة من الأدوار الهامة، منها:

• المساعدة في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية.

- توثيق وتسجيل الأحداث البارزة في ذاكرة الأمة.
- إيصال المعلومات للجماهير حول الإنجازات والتطورات.
- نشر الوعي الفني وتنمية الذوق الجمالي لدى الأفراد.

الدراسات السابقة:

دراسة (عرفة، 2003): بعنوان "الأفلام الوثائقية التليفزيونية ودورها في تنمية وعي الشباب المصري" استهدفت البحث التعرف على مدى إمكانية استخدام الأفلام التسجيلية التليفزيونية وتوظيفها بأنواعها في تنمية الوعي العام للشباب المصري من وجهة نظر الخبراء الوثائقيين الممارسين للعمل والتعرف على رأى الشباب الجامعي في مدى فاعلية الأفلام التسجيلية من وجهة نظر الشباب أنفسهم، وتعد البحث من الدراسات الوصفية والتي اعتمدت على منهجين هما المسح بالعينة ومنهج الدراسات الاستطلاعية وتوصلت البحث لمجموعة من النتائج من أهمها: يرى الخبراء أن الأهداف الأساسية للأفلام التسجيلية هي في مجملها أهداف إعلامية وتربوية والترفيه ليس هدفاً مستقلاً وإن كان يأتي في الواقع من خلال جميع أنواع الأفلام الوثائقية وغيرها. كما يرى أفراد العينة من الشباب أن الأفلام التسجيلية تعرفهم بالمجتمعات والبيئات المختلفة ويرى الشباب أنها تمارس دوراً كبيراً فيما يتصل بالشئون الصحية والطبية، كما تمدهم بكم كبير من المعلومات عن الأحياء البرية وعالم الحيوان والطيور.

دراسة (بيومي، 2009): بعنوان "استخدام الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية التي تهدف البحث الى التعرف على دوافع استخدامات الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية التي تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والاشباعات المتحققة منها، كما تسعى البحث إلى التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعي لها وما دوافع استخدام الشباب الأفلام الوثائقية كوسيلة للحصول على المعرفة ولسهولة استرجاع المعلومات المرتبطة بالصورة وتعد هذه البحث من الدراسات الوصفية وتوصلت لمجموعة من النتائج منها أن دوافع تعرض الشباب الجامعي للتليفزيون كمصدر أساسي للحصول على المعلومات وأنهم يستخدمون الأفلام الوثائقية للحصول على المعلومات التاريخية وعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية.

دراسة (DUNN –GEOFFRY (2004)⁽¹⁾ بعنوان: "النظرية والممارسة في الفيلم الوثائقي والتصوير الفوتوغرافي"، وتهدف البحث إلى طرح عدد من المسائل النظرية حول طبيعة تصوير فيلم وثائقي وما الفرق بين الفيلم الوثائقي والروائي؟ وأنواع كل من الوثائقي والروائي، وماهي العلاقة بين الفيلم الوثائقي والحقيقة؟ وهل ممكن أن يكون الهدف من الفيلم الوثائقي الصورة؟ وماهي بعض المشاكل المتصلة ببناء الفيلم الوثائقي؟ وماهي العلاقة بين النظرية والممارسة في الفيلم الوثائقي والتصوير الفوتوغرافي.

دراسة (Schoen – Steven W, 2012)⁽²⁾ بعنوان "علم الدلالة في الفيلم الوثائقي والفيديو الحديث" في هذه البحث يسعى الباحث لإظهار أن النهج الخطابي الوثائقي مهم لنقل تركيز الرؤى النقدية لدراسة كيف تعمل الصور والأعمال التسجيلية كوثائق أو دلائل كمتطلبات وأسس للفيلم الوثائقي، ويشير الباحث الى أن وثائقي هو النوع من الفيلم الذي يصور الأحداث "الحقيقية" باستخدام التصوير والوصف بأكبر قدر من الموضوعية والتي تتطوي عليها عمليات الرسم بأدق التفاصيل، وتكشف نتائج هذه البحث عن الطرق التي غالباً ما تكون خفية لهدف الفيلم التسجيلي حيث تمارس وثائقية تأثير الحقيقة، وكذلك يقدم صناع السينما كيف يمكن نشر المزيد من الأدلة عمدا لتقديم العالم الاجتماعي الذي يفتح باب التحول.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول وصف وتقييم دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي السياسي لدى المجتمع الليبي كدراسة بالتطبيق على العاملين بقناة ليبيا الوطنية والعاملين قناة ليبيا الرسمية ويحاول المنهج الوصفي التحليلي أن يقارن ويفسر ويقيم أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

1-Dunn, Geoffrey: " Deconstructing documentary: Theory and practice in documentary film and photography " unpublished PH.D , (U S A : University of California, Santa Cruz , 2004.

2-Schoen, Steven W: "The rhetoric of evidence in recent documentary film and video" unpublished PH.D , (U S A: University of South Florida, 2012.

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من العاملين بقناة ليبيا الوطنية والعاملين قناة ليبيا الرسمية، والذين بلغ عددهم (50) موظفاً وموظفة، وتمثلت عينة البحث من (25) من الإناث و(25) من الذكور وزعت عليهم الاستبانة ولم يتم فقد أي استبانة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في جمع بياناته على مجموعة من الأدوات العلمية المستخدمة في هذا البحث وهي:

- استمارة جمع البيانات والمتمثلة في أداة الاستبيان، وهو أحد أدوات البحث ويتكون من مجموعة من الأسئلة وغيرها من أوجه طلب المعلومات وذلك من أجل تجميع المعلومات من الأشخاص موضع البحث حول موضوعها.
- الأرشيف الإلكتروني (الإنترنت).
- الكتب والمراجع والمجلات العلمية ذات الاختصاص.

صدق وثبات أداة الدراسة.

أولاً: **صدق الاستبيان.** يقصد بصدق أداة الدراسة أن تقيس عبارات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد تم التأكد من صدق الاستبيان من خلال أنواع الصدق التالية:

1. **صدق الاتساق الداخلي.** لإجراء صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بإيجاد الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد مع بعده، ومع الدرجة الكلية للمقياس، كما قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج موضحة في الجدول التالي حيث يتضح من الجدول بأن جميع الفقرات ترتبط مع الدرجة الكلية للاستبيان؛ أي أن فقراته دالة إحصائياً حيث نجد أن معنوي معاملات الارتباط المحسوبة لكل فقرة من فقراته أقل من 0.05 في جميع فقرات الاستبيان؛ أي يوجد ارتباط معنوي ومنه تعتبر فقرات الاستبيان صادقة ومتسقة داخلياً لما وضع لقياسه.

ت	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تساهم الأفلام التسجيلية في تبسيط المعلومات السياسية للمواطن العادي.	0.358**	0.0
2	تساهم الأفلام التسجيلية في زيادة وعي المشاهد بالقضايا الوطنية والسياسية.	0.458**	0.0
3	تُعد الأفلام التسجيلية وسيلة فعالة لنشر المعرفة السياسية بين أفراد المجتمع.	0.469**	0.0
4	تلعب الأفلام التسجيلية دورًا مهمًا في توثيق الأحداث السياسية المهمة في ليبيا.	0.401**	0.0
5	تساهم الأفلام التسجيلية في بناء رأي عام مستنير حول القضايا السياسية.	0.479**	0.0
6	تُعتبر الأفلام التسجيلية مصدرًا موثوقًا للحصول على معلومات سياسية دقيقة.	0.303**	0.0
7	تساهم الأفلام التسجيلية في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني والمسؤولية السياسية.	0.204**	0.0
8	تساعد الأفلام التسجيلية في تصحيح المفاهيم الخاطئة حول بعض القضايا السياسية.	0.318**	0.0
9	تشجع الأفلام التسجيلية المواطن الليبي على المشاركة السياسية الفعالة.	0.282**	0.0
10	تساهم الأفلام التسجيلية في تقوية العلاقة بين المواطن والمؤسسات السياسية.	0.568**	0.0
11	تثير الأفلام التسجيلية اهتمامي لمتابعة تطورات الأحداث السياسية.	0.232**	0.0
12	تساهم الأفلام التسجيلية في كشف الجوانب الخفية أو المغيبيّة في الحياة السياسية.	0.192**	0.0
13	أفضل مشاهدة الأفلام التسجيلية على البرامج السياسية التقليدية لفهم القضايا المعقدة.	0.157**	0.0

ثانياً: ثبات الاستبيان.

للتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بحساب معاملات ثبات المقياس باستخدام:

معامل ألفا كرونباخ.

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول إلى درجة الثبات في استجابات عينة الدراسة بحيث كانت 80.9% لمقياس الاستبانة وعلى ذلك فهي نسب مقبولة؛ لأن قيم ألفا أكثر من 70%

وبالتالي يمكن القول: أن هذا المقياس ثابت؛ بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون تحقيق نسبة نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى بحيث تقدر بـ 80.9%، لمقياس الاستبانة.

جدول (1) نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

المعامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
0.809	13	الأفلام التسجيلية

أساليب تحليل البيانات.

لبيان مدى استجابة عينة الدراسة لأسئلة أداة القياس تم استخدام الأسلوب الوصفي الإحصائي من أجل تحليل البيانات واختبار الفرضيات، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS) إذ تم استخدام الوسائل التالية:

أولاً: الإحصاء الوصفي ويشمل:

- الجداول التكرارية: متضمنة العدد والنسبة.
- الرسومات البيانية: متمثلة في الأعمدة البيانية.
- المتوسط الحسابي: بهدف التعرف على تقييمات عينة الدراسة.
- الانحراف المعياري: لقياس درجة تشتت قيم إجابات عينة الدراسة عن الوسط الحسابي.

ثانياً: الإحصاء الاستدلالي ويشمل:

اختبار t لعينة واحدة: تم استخدامه لاختبار فرضيات الدراسة الأولى والثانية.

عرض النتائج.

هدف البحث للاطلاع على أهمية الأفلام التسجيلية بالمجتمع الليبي بقناة ليبيا الوطنية وقناة

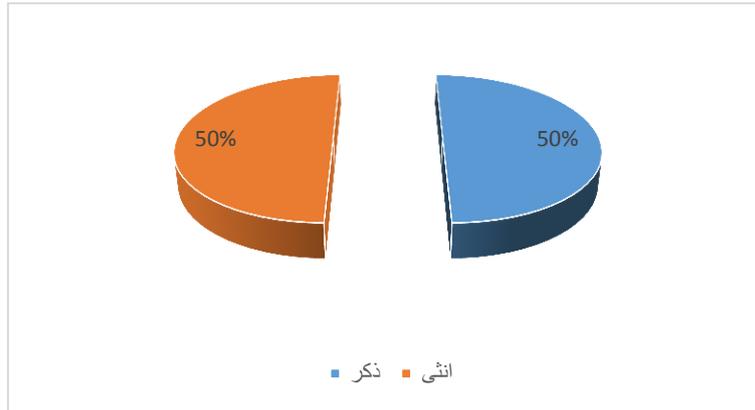
ليبيا الرسمية حيث تم تقسيم آلية عرض النتائج كالآتي:

- وصف خصائص أفراد العينة.
- عرض نتائج اتفاق أفراد العينة.
- اختبار توزيع البيانات.
- اختبار فرضيات الدراسة.

أولاً: وصف خصائص العينة.

جدول (2) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

النسبة%	التكرار	الفئة
50%	25	ذكر
50%	25	انثى
100 %	50	المجموع

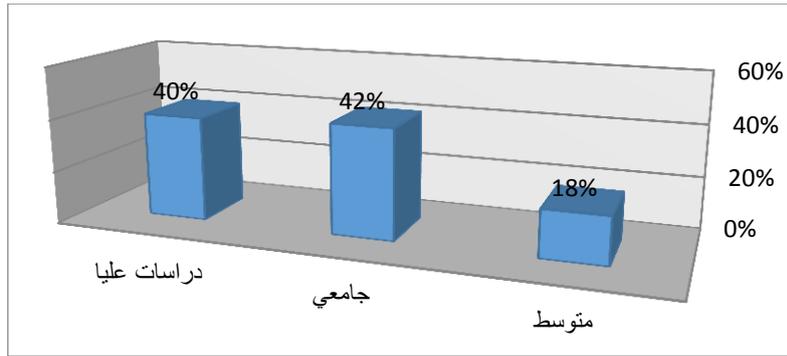


الشكل (1) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

تشير البيانات من خلال الجدول (2) والشكل (1) إلى توازن تام في توزيع العينة من حيث النوع، حيث بلغت نسبة الذكور 50% ونسبة الإناث 50%، وهذا يعكس تمثيلاً متساوياً لكلا الجنسين، مما يساهم في تحقيق حيادية أكبر في النتائج المتعلقة بالفروقات بين الجنسين.

جدول (3) يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

النسبة%	التكرار	الفئة
18%	9	متوسط
42%	21	جامعي
40%	20	دراسات عليا
100 %	50	المجموع



الشكل (2) يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

يتضح من الجدول (3) والشكل (2) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يحملون مؤهلاً جامعياً بنسبة 42%، تليها نسبة الحاصلين على دراسات عليا بنسبة 40%، في حين أن نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط بلغت 18%، ويُشير هذا التوزيع إلى أن غالبية أفراد العينة من ذوي المؤهلات العلمية العليا، مما قد ينعكس إيجاباً على مدى فهمهم ووعيهم بالقضايا المطروحة في البحث.

مشاهدة الأفلام التسجيلية:

ما هي أنواع الأفلام التسجيلية التي تفضل مشاهدتها؟

الجدول (4)

النسبة %	التكرار	الفئة
26%	13	سياسية
22%	11	ثقافية وأدبية
18%	9	دينية
20%	10	تعليمية
10%	5	فنية
4%	2	أخرى
100%	50	المجموع



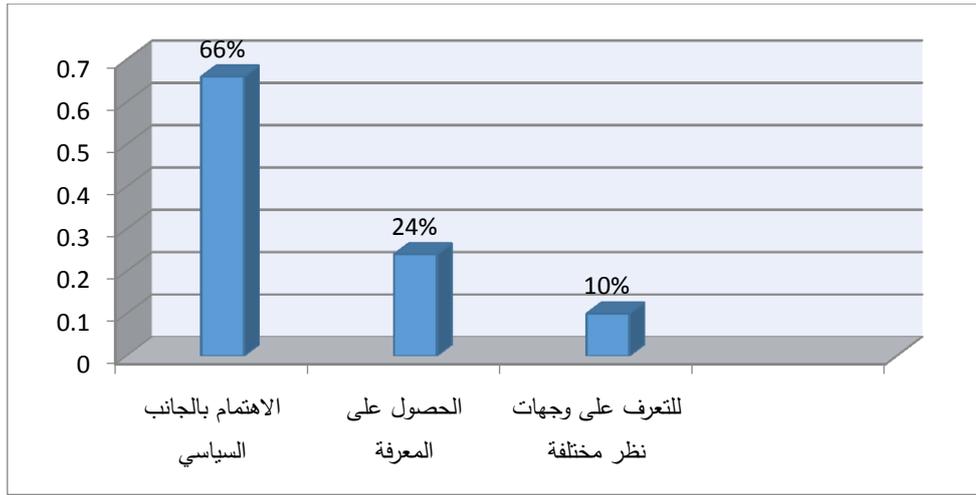
الشكل (3)

من خلال الشكل (3) تُظهر النتائج أن الموضوعات السياسية تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 26%، مما يعكس اهتمامًا ملحوظًا لدى أفراد العينة بالقضايا السياسية المطروحة في الأفلام التسجيلية، تليها الموضوعات الثقافية والأدبية بنسبة 22%، ثم الدينية بنسبة 18%، والتعليمية بنسبة 20%، وهو ما يشير إلى تنوع الاهتمامات وتوازن نسبي في بعض المجالات، بينما جاءت الموضوعات الفنية بنسبة 10% و"أخرى" بنسبة 4%، مما يدل على أن هذه الجوانب أقل جذبًا للجمهور مقارنة بالموضوعات ذات الطابع السياسي والثقافي، هذا التوزيع يعكس إدراكًا لدى المشاهدين لأهمية القضايا السياسية والثقافية في تعزيز وعيهم المجتمعي.

- ما السبب الرئيسي لمتابعتك الأفلام التسجيلية السياسية؟

الجدول (5)

النسبة %	التكرار	الفئة
66%	33	الاهتمام بالجانب السياسي
24%	12	الحصول على المعرفة
10%	5	للتعرف على وجهات نظر مختلفة
100%	50	المجموع



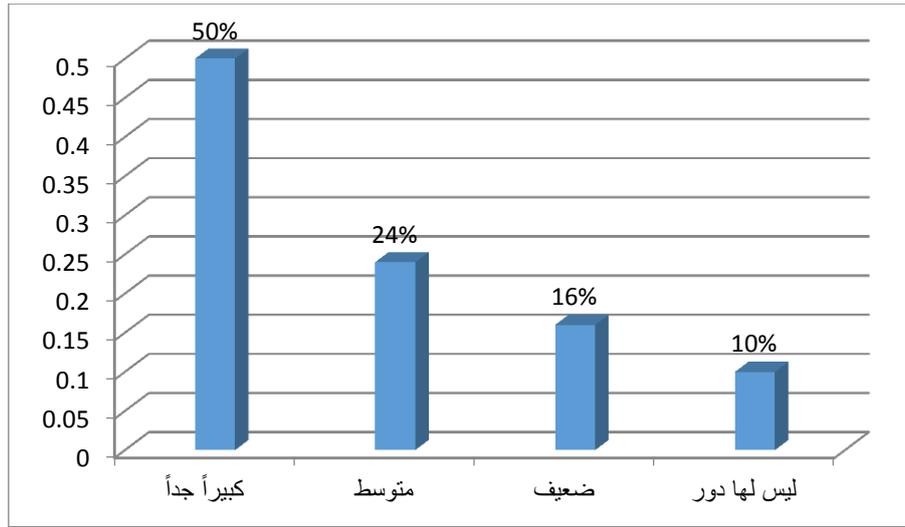
الشكل (4)

من خلال الشكل (4) تشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يُبدون اهتمامًا بالأفلام التسجيلية من منطلق الاهتمام بالجانب السياسي بنسبة 66%، مما يعكس وعيًا سياسيًا واضحًا ورغبة قوية في متابعة المستجدات السياسية عبر هذا النوع من البرامج. بينما جاء الحصول على المعرفة في المرتبة الثانية بنسبة 24%، وهو ما يدل على اهتمام معرفي عام لدى شريحة من المشاركين. أما التعرف على وجهات نظر مختلفة فقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة 10%، مما قد يشير إلى أن الانفتاح على الرأي الآخر لا يُعد من الدوافع الأساسية لمتابعة هذه الأفلام لدى معظم أفراد العينة.

- ما الدور الذي تلعبه الأفلام التسجيلية في رفع الوعي السياسي؟

الجدول (6)

النسبة %	التكرار	الفئة
50%	25	كبيراً جداً
24%	12	متوسط
16%	8	ضعيف
10%	5	ليس لها دور
100%	50	المجموع



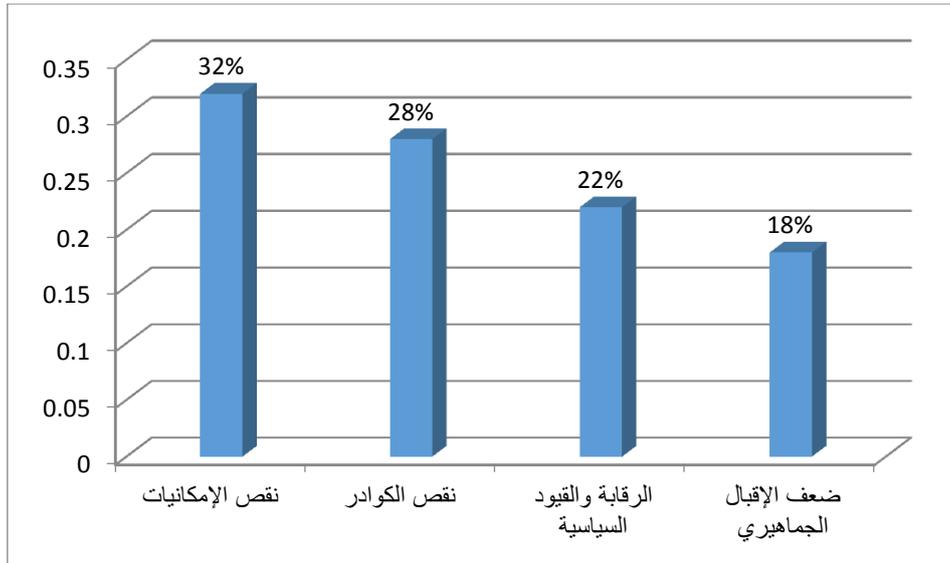
الشكل (5)

توضح النتائج من الجدول (6) والشكل (5) أن نسبة 50% من أفراد العينة يرون أن الأفلام التسجيلية تساهم بشكل كبير جداً في رفع الوعي السياسي، مما يعكس إدراكاً عميقاً لدورها في نقل المعلومات، وتحليل القضايا السياسية، وتبسيط المفاهيم المرتبطة بالشأن العام، وهو مؤشر إيجابي يدل على فعالية هذا النوع من الإعلام في التأثير على الجمهور، أما نسبة 24% فقد اعتبروا أن تأثيرها متوسط، ما يشير إلى أن شريحة من الجمهور ترى أن دور الأفلام التسجيلية في تعزيز الوعي السياسي قائم لكنه قد لا يكون دائماً قوياً أو منتظماً، ربما بسبب تباين جودة الإنتاج أو محدودية التغطية لبعض القضايا المحلية، رأى 16% أن إسهام هذه الأفلام ضعيف، واعتبر 10% أنها ليس لها دور، وهو ما يكشف عن وجود فجوة في التأثير أو وصول الرسالة السياسية بالشكل المطلوب لدى جزء من الجمهور، وقد يعود ذلك إلى ضعف الترويج لهذه الأعمال أو قلة الاهتمام بمحتواها من قبل بعض فئات المجتمع.

- ما أبرز التحديات التي تواجه الأفلام التسجيلية السياسية في ليبيا؟

الجدول (7)

النسبة	التكرار	الفئة
32%	16	نقص الإمكانيات
28%	14	نقص الكوادر
22%	11	الرقابة والقيود السياسية
18%	9	ضعف الإقبال الجماهيري
100%	50	المجموع



الشكل (6)

من خلال الشكل (6) نلاحظ إن نسبة 32% من حجم العينة يعتمدون أن من أهم الصعوبات والمشاكل التي تواجه الافلام التسجيلية نقص الإمكانيات، بينما نسبة 28% من حجم العينة يعتمدون أن من أهم الصعوبات والمشاكل التي تواجه الافلام التسجيلية نقص الكوادر، ونسبة 22% من حجم العينة يعتمدون أن من أهم الصعوبات والمشاكل التي تواجه الافلام التسجيلية عدم وجود الرقابة والقيود السياسية، ونسبة 18% من حجم العينة يعتمدون أن من أهم الصعوبات والمشاكل التي تواجه الافلام التسجيلية ضعف الاقبال الجماهيري.

قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الثلاثي المعتمد في البحث

المقياس	مواقف	لا اوافق	محايد
الدرجة	3	2	1

جدول (8) مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي
منخفضة جدا	1 - 1.4
منخفضة	1.4-1.8
متوسطة	1.8-2.2
مرتفعة	2.2 - 2.6
مرتفعة جدا	2.6-3

الجدول (9) المتوسطات الحسابية لل فقرات التي تقيس مستوى الأفلام التسجيلية

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفعة	73.3%	.7780	2.93	تساهم الأفلام التسجيلية في تبسيط المعلومات السياسية للمواطن العادي.
مرتفعة جدا	89.5%	.7530	3.58	تساهم الأفلام التسجيلية في زيادة وعي المشاهد بالقضايا الوطنية والسياسية.
مرتفعة جدا	92.8%	.8320	3.71	تُعد الأفلام التسجيلية وسيلة فعالة لنشر المعرفة السياسية بين أفراد المجتمع.
مرتفعة جدا	94.8%	.5860	3.79	تلعب الأفلام التسجيلية دوراً مهماً في توثيق الأحداث السياسية المهمة في ليبيا.
مرتفعة	76.8%	1.114	3.07	تساهم الأفلام التسجيلية في بناء رأي عام مستنير حول القضايا السياسية.
مرتفعة جدا	95.5%	.5830	3.82	تُعتبر الأفلام التسجيلية مصدراً موثوقاً للحصول على معلومات سياسية دقيقة.
مرتفعة جدا	99.5%	.1680	3.98	تساهم الأفلام التسجيلية في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني والمسؤولية السياسية.
مرتفعة جدا	84.8%	.7990	3.39	تساعد الأفلام التسجيلية في تصحيح المفاهيم الخاطئة حول بعض القضايا السياسية.
مرتفعة جدا	95.5%	.5580	3.82	تشجع الأفلام التسجيلية المواطن الليبي على المشاركة السياسية الفعالة.
مرتفعة	73.3%	.9680	2.93	تساهم الأفلام التسجيلية في تقوية العلاقة بين المواطن والمؤسسات السياسية.
مرتفعة جداً	91.5%	.6470	3.66	تثير الأفلام التسجيلية اهتمامي لمتابعة تطورات الأحداث السياسية.
مرتفعة جداً	90.3%	.6780	3.61	تساهم الأفلام التسجيلية في كشف الجوانب الخفية أو المغيبة في الحياة السياسية.
مرتفعة	72.5%	.9680	2.90	أفضل مشاهدة الأفلام التسجيلية على البرامج السياسية التقليدية لفهم القضايا المعقدة.
مرتفعة جداً		0.295	3.50	الفقرات ككل

من خلال الجدول (9) يتضح أن أفراد العينة يدركون بدرجة مرتفعة جداً أهمية الأفلام التسجيلية في تحقيق الوعي السياسي داخل المجتمع الليبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي

جميع الفقرات (3.50) بانحراف معياري (0.295)، مما يعكس مستوى توافق عالٍ بين المستجيبين، وقد تميزت عدد من الفقرات بمتوسطات مرتفعة جداً، منها: "تساهم الأفلام التسجيلية في تمكين الشعور بالانتماء الوطني والمسؤولية السياسية" (متوسط = 3.98، نسبة الاستجابة = 99.5%)، "تعتبر الأفلام التسجيلية مصدراً موثوقاً للحصول على معلومات سياسية دقيقة" (متوسط = 3.82، نسبة = 95.5%)، "تشجع الأفلام التسجيلية المواطن الليبي على المشاركة السياسية الفعالة" (متوسط = 3.82، نسبة = 95.5%)، وهذا يعكس قناعة قوية لدى المستجيبين بدور الأفلام التسجيلية في التأثير العميق والإيجابي على الوعي والسلوك السياسي للمواطن، وقد سجلت بعض الفقرات نسباً أقل، مثل: "تساهم الأفلام التسجيلية في تبسيط المعلومات السياسية للمواطن العادي" و"تفضل مشاهدة الأفلام التسجيلية على البرامج السياسية التقليدية لفهم القضايا المعقدة" حيث حصلنا على متوسطات (2.93) و(2.90) على التوالي، مع نسب مئوية تراوحت حول 73%، وهي وإن كانت مرتفعة، لكنها أقل مقارنةً ببقية الفقرات، مما قد يشير إلى وجود تفاوت في مدى تفضيل واستخدام هذه الأفلام كوسيلة أولى لفهم السياسة لدى بعض الفئات.

جدول (10) المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى الوعي السياسي في المجتمع الليبي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التوافق
أتابع باستمرار الأحداث السياسية المحلية والدولية.	2.5	0.70	73.3%	مرتفعة
لدي معرفة جيدة بحقوقى وواجباتى كمواطن ليبي.	2.54	0.91	89.5%	مرتفعة
أهتم بمعرفة برامج الأحزاب السياسية المختلفة في ليبيا.	2.63	0.86	92.8%	مرتفعة
أشارك أحياناً في النقاشات أو الحوارات المتعلقة بالشأن السياسي.	2.51	0.74	99.5%	مرتفعة
أعلم كيف تؤثر السياسات الحكومية على حياتى اليومية.	2.58	0.73	79.3%	مرتفعة
أستخدم وسائل الإعلام (التلفاز، الإنترنت، الإذاعة) لمتابعة الأخبار السياسية.	2.72	0.60	92.0%	مرتفعة جداً
لدى وعى بأهمية المشاركة في الانتخابات والعمليات السياسية.	2.60	0.77	76.5%	مرتفعة
أستطيع التمييز بين المعلومات السياسية الصحيحة والمضللة.	2.54	0.73	79.3%	مرتفعة
أهتم بمطالعة الوثائق أو القوانين السياسية عندما تتعلق بحقوق المواطن.	2.52	0.73	72.5%	مرتفعة

مرتفعة	92.0%	0.88	2.68	أدرك أهمية المشاركة السياسية في تحقيق الاستقرار والتقدم في ليبيا.
مرتفعة جدا	76.5%	0.50	2.78	لدي اهتمام بالتعرف على تاريخ الحياة السياسية في ليبيا.
مرتفعة	72.5%	0.73	2.7	أحرص على التحقق من مصداقية الأخبار السياسية قبل تصديقها أو مشاركتها.
مرتفعة جدا	88.3%	0.63	2.74	اعتقد أن المشاركة السياسية من واجبات المواطن الأساسية.
مرتفعة		0.73	622.	الفقرات ككل

الفرضية الأولى:

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفلام التسجيلية والوعي السياسي.
 الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفلام التسجيلية والوعي السياسي.
 لاختبار الفرضية أعلاه تم استخدام اختبار t لعينة واحدة حيث كانت النتائج.

جدول (11) نتائج اختبار t لعينة واحدة لاختبار الفرضية الأولى

المحور	الوسط الفرضي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة
الأفلام التسجيلية	2.5	60	3.50	0.295	56.916	0.000

من خلال الجدول (11) نلاحظ أن قيمة اختبار t لاختبار تأثير الأفلام التسجيلية على الوعي السياسي يساوي 56.916 بمستوى دلالة يساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود تأثير الأفلام التسجيلية على الوعي السياسي.

النتائج:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير أفراد العينة لأهمية الأفلام التسجيلية كان مرتفعاً جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لفقرات هذا المحور (3.50)، بانحراف معياري (0.295)، مما يعكس مستوى وعي مرتفع وتوافق كبير بين آراء المبحوثين حول أهمية هذه النوعية من الأفلام في تمكين الوعي السياسي في المجتمع الليبي.
2. جاءت أعلى الفقرات تقييماً على النحو التالي: "تساهم الأفلام التسجيلية في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني والمسؤولية السياسية" بنسبة موافقة 99.5%.

3. تُعتبر الأفلام التسجيلية مصدرًا موثوقًا للحصول على معلومات سياسية دقيقة و"تشجع الأفلام التسجيلية المواطن الليبي على المشاركة السياسية الفعالة"، بنسبة 95.5% لكل منهما. مما يدل على أن العينة ترى في الأفلام التسجيلية أداة مؤثرة في بناء الهوية والانتماء، وتعزيز الدور السياسي للمواطن.

4. عبرت عينة الدراسة عن اتفاق كبير على دور هذه الأفلام في التوعية السياسية، مثل: تلعب الأفلام التسجيلية دورًا مهمًا في توثيق الأحداث السياسية في ليبيا. (94.8%) "تعد وسيلة فعالة لنشر المعرفة السياسية. (92.8%) "

5. جاءت بعض الفقرات بنسب مرتفعة ولكنها أقل نسبيًا من غيرها، مثل: تساهم الأفلام التسجيلية في تبسيط المعلومات السياسية للمواطن العادي (73.3%) ، أفضل مشاهدة الأفلام التسجيلية على البرامج السياسية التقليدية (72.5%) .

المناقشة:

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك إدراكًا مرتفعًا جداً لدى العاملين في قناتي ليبيا الوطنية والرسمية بأهمية الأفلام التسجيلية السياسية في رفع مستوى الوعي السياسي للمواطن الليبي، حيث بلغ المتوسط الكلي للاستجابات (3.50) وهو ما يعكس توافقاً قوياً بين أفراد العينة على الدور الإيجابي لهذه الأفلام. كما تبين أن أكثر الفئات متابعَةً للأفلام التسجيلية تفضل المحتوى السياسي، بنسبة 26%، تليها الموضوعات الثقافية والتعليمية، وهذا يعكس اهتماماً واضحاً بالشأن العام من قبل العاملين في المجال الإعلامي، وأوضحت النتائج أيضاً إلى أن السبب الرئيسي لمتابعة الأفلام السياسية هو الاهتمام بالقضايا السياسية بنسبة 66%، في حين اعتبر نصف أفراد العينة أن هذه الأفلام تلعب دوراً "كبيراً جداً" في رفع الوعي السياسي، ما يدل على فعالية هذه الوسيلة في التأثير الجماهيري.

أما أبرز التحديات التي تواجه إنتاج الأفلام التسجيلية، فقد تمثلت في نقص الإمكانيات والكوادر البشرية، إلى جانب القيود السياسية وضعف الإقبال الجماهيري، وهي عوامل تعرقل تحقيق الأثر المطلوب لهذا النوع من الإعلام. في حين أظهرت نتائج صدق وثبات أداة الدراسة أن الاستبانة تمتعت بمستوى عالٍ من الصدق (الاتساق الداخلي) والثبات (كرونباخ ألفا = 0.809).

الاستنتاجات:

1. تؤدي الأفلام التسجيلية السياسية دوراً فعالاً في رفع الوعي السياسي لدى الجمهور الليبي، خاصة عندما تكون هادفة وواقعية وتعالج قضايا معاصرة.

2. هناك اهتمام ملحوظ من قبل العاملين في قناتي ليبيا الوطنية والرسمية بالمحتوى السياسي، ما يعكس إدراكهم لأهمية التوعية السياسية عبر وسائل الإعلام.

3. واجه عملية إنتاج الأفلام التسجيلية عدة تحديات، أبرزها ضعف الإمكانيات المادية، ونقص الكوادر المتخصصة، والقيود السياسية والإدارية.

الخاتمة:

يتضح من خلال نتائج هذا البحث أن للأفلام التسجيلية دوراً مهماً وفعالاً في تنمية الوعي السياسي لدى المجتمع الليبي، حيث أظهرت العينة المدروسة وعياً عالياً بأهمية هذا النوع من الإعلام، لما له من قدرة على إيصال المعلومات السياسية الموثوقة، وتعزيز الانتماء الوطني، وتشجيع المشاركة السياسية. وقد عكست النتائج انفاقاً واضحاً بين المبحوثين حول الأثر الإيجابي للأفلام التسجيلية في تشكيل الوعي العام، لا سيما في ظل التحديات السياسية والاجتماعية التي تمر بها البلاد. ورغم هذا الدور الحيوي، أشار المبحوثين إلى وجود عدة معوقات تواجه إنتاج هذه الأفلام، أهمها نقص الإمكانيات البشرية والمادية، وضعف الدعم المؤسسي. ومن هنا، يؤكد البحث على ضرورة تفعيل دور المؤسسات الإعلامية والثقافية في دعم هذا المجال، من خلال توفير الإمكانيات، وتدريب الكوادر، ودمج الأفلام التسجيلية السياسية في المناهج التعليمية والبرامج التوعوية. كما يُوصى بتشجيع القنوات الفضائية والمنصات الرقمية على عرض هذه الأفلام في أوقات الذروة، لضمان وصولها إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع، بما يسهم في تعزيز الثقافة السياسية وبناء وعي وطني مستنير.

التوصيات: يوصي البحث الحالي بالتالي:

1. تشجيع إنتاج الأفلام التسجيلية ذات الطابع السياسي التي توثق الأحداث الوطنية وتعرض القضايا السياسية بأسلوب مبسط يناسب مختلف شرائح المجتمع.
2. دعم المؤسسات الإعلامية الوطنية لتبني إنتاج الأفلام التسجيلية السياسية الهادفة، من خلال تقديم التمويل والتدريب والتقنيات الحديثة.
3. دمج الأفلام التسجيلية ضمن المناهج التعليمية والأنشطة التوعوية في المدارس والجامعات، لزيادة الوعي السياسي لدى فئة الشباب.
4. تفعيل دور وزارتي الإعلام والثقافة في تنظيم حملات توعوية عبر الأفلام التسجيلية حول الحقوق السياسية، المشاركة في الانتخابات، وفهم السياسات العامة.

5. تحفيز القنوات الفضائية والمنصات الرقمية اللبية على عرض الأفلام التسجيلية في أوقات ذروة المشاهدة، لضمان وصولها إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين.
6. إقامة مهرجانات وورش عمل متخصصة في الأفلام التسجيلية السياسية، تجمع بين صنّاع المحتوى والباحثين والسياسيين لتبادل الخبرات وجودة الإنتاج.

المراجع:

1. منى سعيد الحديدي(1990) : الفيلم التسجيلي تعريفه واتجاهاته وأسسه وقواعده، ط2، القاهرة - دار الفكر العربي.
2. أحمد بغالية (2024):نشأة وتطور الفيلم الوثائقي اللبي، مجلة (لغة - كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل - جامعة غليزان / الجزائر، المجلد 11 العدد (1).
3. نهاد عبد الرزاق عبد الخالق(1998): دراسة تحليل مضمون الأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية.
4. فتن عبد السلام بيومي(2009): "استخدام الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية التي تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباع المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال.
5. Dunn, Geoffrey: " Deconstructing documentary: Theory and practice in documentary film and photography " unpublished PH.D , (U S A : University of California, Santa Cruz , 2004.
6. Schoen, Steven W: "The rhetoric of evidence in recent documentary film and video" unpublished PH.D , (U S A: University of South Florida, 2012.